

التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 402 إلى 902) لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم لا لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا. اللهم اتنا من لدنك رحمة -

[00:00:08](#)

وهي لنا من امرنا رشدا هذا هو الدرس اه الثامن في هذا اليوم الاثنين الثالث عشر من شهر صفر لعام الف واربعمئة واربعين للهجرة ونبدأ اولاً بالتعليق على كتاب لطائف الفوائد - [00:00:28](#)

وكنا قد وصلنا الى الفائدة رقم مئتين واربعة اه افضل الاعمال بعد الفرائض نستمع للفائدة نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. افضل الاعمال بعد الفرائض قال - [00:00:50](#)
شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله افضل الاعمال بعد الفرائض يختلف باختلاف الناس فيما يقدرون عليه وما يناسب اوقاتهم لا يمكن فيه جواب جامع مفصل لكل احد لكن مما هو كالا لاجماع بين العلماء ان ملازمة ذكر الله دائما هو افضل ما شغل العبد به نفسه في الجملة. وعلى ذلك دل حديث ابي هريرة - [00:01:09](#)

الذي رواه مسلم سبق المفردون قالوا يا رسول الله ومن المفردون؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات آ افضل الاعمال بعد الفرائض او ما يعبر عنه بعض العلماء بافضل التطوع هذا محل خلاف بين اهل العلم وسبق ان تكلمنا عنه في درس سابق - [00:01:33](#)
فقل ان افضل الاعمال الصلاة وقيل الجهاد وقيل غير ذلك ورجحنا كلام ابن القيم رحمه الله هو ان اه افضل الاعمال هو العمل بمقتضى ذلك الوقت ووظيفته فافضل الاعمال عند سماع المؤذن متابعة المؤذن - [00:01:55](#)

وان افضى ذلك الى ترك غيره وافضل الاعمال في السحر قيام الليل وافضل الاعمال عند قدوم الضيف اكرام الضيف وافضل الاعمال عند مداومة العدو بلد المسلمين الجهاد وهكذا افضل الاعمال عشية يوم عرفة بالنسبة للحاج الدعاء. وهكذا - [00:02:24](#)
ولكن من حيث الاصل اه افضل الاعمال من حيث الاصل هنا ابو العباس ابن تيمية رحمه الله قال انه يختلف باختلاف الناس فيما يقدرون عليه وما يناسب اوقاتهم فلا يمكن فيه جواب جامع مفصل لكل احد - [00:02:52](#)

ولكن مما هو كالا لاجماع عليه بين العلماء ان ملازمة ذكر الله دائما هو افضل ما شغل به العبد نفسه في الجملة يعني الاكثار من ذكر الله عز وجل وآ ذكر الله ورد فيه من الفضل ما لم يرد في غيره - [00:03:13](#)

مع انه من اسهل الاعمال الا انه من افضل الاعمال ومن ذلك الحديث الذي ذكره الشيخ حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله - [00:03:38](#)

كثيرا والذاكرات رواه مسلم. اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بسبقهم وافضليتهم وجاء في حديث ابي الدرداء وهو حديث سنده صحيح. رواه الترمذي وابن ماجه واحمد وحديث عظيم يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:51](#)

الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليكم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق يعني الفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى - [00:04:15](#)

يا رسول الله قال ذكر الله تعالى وهذا الحديث كما ذكرت من جهة الاسناد الصحيح وهو ظاهر الدلالة في ان ملازمة ذكر الله انها افضل

الاعمال خير اعمالكم وازكاها عند مليكم وارفعها في درجاتكم. اكد هذه المؤكدات الثلاثة - [00:04:42](#)

فانها خير الاعمال وازكاها وارفعها ثم ايضا قال خير لكم من انفاق الذهب والفضة ثم قال خير لكم ايضا حتى من الجهاد ملازمة ذكر الله عز وجل وجاء في الصحيحين عن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه - [00:05:08](#)

كمثل الحي والميت ارايت الفرق بين الحي والميت هكذا الفرق بين الذاكر والغافل وجاء في حديث عبدالله بن بصر ان رجل اتى

النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - [00:05:36](#)

ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فمرني بشيء اتشبث به فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال لسانك رطبا بذكر الله عز وجل رواه الترمذي وابن ماجة بسند صحيح - [00:05:55](#)

والاحاديث في فضل الذكر كثيرة جدا وقد صنف الامام ابن القيم رحمه الله كتابا ذكر فيه فوائد كثيرة للذكر وقال ان فيه اكثر من

مائة فائدة ما اسم هذا الكتاب - [00:06:17](#)

الوابل الصيب الوابل الصيب من الكلم الطيب وانصح به وبقرائته كتاب عظيم قيم نافع وقد ذكر فيه عجائب وفوائد الذكر ومما ذكر

ان الذكر يلين القلب ويرققه ويزيل القسوة ولذلك جاء رجل الى الحسن البصري قال يا ابا سعيد - [00:06:41](#)

اشكو قسوة في قلبي يعني اجد الناس عندهم رقة في قلوبهم ويخشعون ويبيكون وانا اجد قلبي قاسيا فقال له الحسن اذب قسوة

قلبك بكثرة ذكر الله تعالى وهذا يجده الانسان من نفسه اذا اكثر من الذكر - [00:07:15](#)

يجد رقة في قلبه ويريد خشوعا ويجد حلاوة للعبادة بخلاف الانسان الغافل ولهذا تجد نفسك مثلا في العشر الاواخر من رمضان

عندما تكثر من الذكر ومن الصلاة ومن القيام يعني تجد هذه المعاني - [00:07:35](#)

كلما اكثر الانسان من ذكر الله عز وجل آآ اعطاه ذلك رقة في قلبه وانكسارا وخشوعا وايضا مما ذكر ان ذكر الله تعالى يقوي محبة

العبد لربه لانه يجعل العبد يتعلق بالله سبحانه وتعالى ويقل تعلقه بالدنيا والامور المادية - [00:07:52](#)

وايضا الذكر من اسهل الاعمال ومع ذلك هو من افضل الاعمال ورد فيه من الفضل ما لم يرد في غيره فمثلا يقول عليه الصلاة والسلام

من قال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر - [00:08:15](#)

متفق عليه يقول سبحان الله وبحمده مئة مرة كم تأخذ من الوقت من الجهد وجاء في حديث سعد ابن ابي وقاص ايعجز احدكم ان

يكسب في اليوم الف حسنة قالوا كيف يكسب الف حسنة؟ قالوا يسبح مئة تسبيحة - [00:08:40](#)

يكتب له بها الف حسنة او يحط عنه بها الف سيئة. رواه مسلم. الاحاديث في سبحان الله في فضل الذكر كثيرة جدا الله تعالى امر

بذلك امر بالاكثار منه ليس فقط به بل بالاكثار منه - [00:08:57](#)

فما الاية التي فيها الامر بالاكثار من ذكر الله ها يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا ولذلك ينبغي ان

يحرص المسلم على الاكثار من ذكر الله عز وجل - [00:09:12](#)

وهناك يعني بعض الامور المعينة مساعدة من ذلك مثلا المسبحة المسبحة لا بأس بالتسبيح بها بل لم نقف على من قال بكراهة

التسبيح بها او بدعيته الا بعض المعاصرين واما العلماء السابقون عامتهم - [00:09:31](#)

على انها جائزة بل قال بعضهم انها من الامور الحسنة ومن ذلك عداد التسبيح فهو يشجع ويعين ومن ذلك المسبحة الالكترونية

موجودة في بعض الجوالاات كل ما يعني ظغطت عليها تعطيك رقم هذي كلها تساعد - [00:09:52](#)

اذا كنت في السيارة مثلا بدل ما يظيعك عليك هذا الوقت ربما يأخذ منك نصف ساعة مشوار او اكثر او اقل اه اكثر من ذكر الله عز

وجل. يعني لو خصصت هذه النص ساعة التي في مشوارك في التسبيح كم ستسبح - [00:10:13](#)

مرة وكم سيكتب لك من الحسنات فهذا يعني باب عظيم من ابواب الخير ومن ابواب العمل الصالح فينبغي ان يحرص المسلم على

اغتنامه العلماء الا يدل على ان قد يكون - [00:10:28](#)

هذا نعم سبق ان تكلمنا عن هذه المسألة قلنا هناك من قال العلم وهناك من قال الصلاة وهناك من قال الجهاد وهناك يعني من من اه

امور واذا كان الخلاف فيها لكن كما قال ابن تيمية رحمه الله ان ذكر الله تعالى لا يعدله الشيء - [00:10:53](#)

لا يعدل شيء لان النصوص الواردة فيه كثيرة جدا نعم دبر الصلاة هل هو قبل السلام او بعده قاعدة ما ورد من الاذكار التي تقال دبر الصلاة فتكون بعد السلام - [00:11:09](#)

وما ورد من الادعية التي تقال دبر الصلاة فتكون قبل السلام فمثلا الدعاء فمثلا الدعاء الوارد في حديث معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:11:26](#)

انما يقال قبل السلام لكونه دعاء نعم هذه قاعدة مطردة ما ورد من الاذكار التي تقال دبر الصلاة فبعد السلام وما ورد من الادعية التي تقال دبر الصلاة فقبل السلام - [00:11:43](#)

فمثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. هذا يقال قبل السلام لانه دعاء لكن مثلا حديث المغيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له -

[00:12:01](#)

الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اه اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد هذا يقال بعد الصلاة لانه ذكر - [00:12:23](#)

بعد السلام ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم تسبحون الله دبر كل صلاة ثلاثة وثلاثين وتحمدون ثلاثا وثلاثين وتكبرون ثلاثا وثلاثين هذا ايضا يكون بعد الصلاة لانه ذكر فهذه القاعدة مطردة - [00:12:35](#)

ما ورد بكلمة دبر ان كان من الذكر فهو بعد السلام او بعد الصلاة وان كان من آاء الدعاء فهو قبل السلام والاصل الاصل في الدبر دبر كل شيء انه منه ولذلك دبر الحيوان منه - [00:12:51](#)

الاصل ان الدبر انهم يعني اذا دبر الصلاة الاصل انه قبل السلام الا اذا وردت القرينة بانه بعد السلام فالذكر الاذكار كلها وردت القرينة الدالة على انها بعد السلام حديث المغيرة - [00:13:12](#)

آآ قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول دبر كل صلاة المقصودة بعد السلام تسبحون الله دبر كل صلاة يعني بعد الصلاة وانما قلنا ذلك لان القرينة قد دلت لهذا لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي بهذه الاذكار بعد السلام والصحابة كانوا يأتيون بها بعد السلام. اذا الاصل - [00:13:29](#)

فكلمة دبر انها جزء من الشيء دبر الحيوان جزء منه. دبر الصلاة الاصل انه قبل السلام الا اذا دلت القرينة على انه بعد السلام وباستقراء الاحاديث الواردة نجد ان الاذكار الوارد فيها كلمة دبر كلها بعد السلام - [00:13:50](#)

وما عدا ذلك قبل السلام ومن ذلك الادعية فهي قبل السلام هذه قاعدة مفيدة في كلمة دبر الواردة في الاحاديث لا مطرد ابدا. الا الا فقط في دعاء الاستخارة يمكن يستثنى - [00:14:09](#)

دعاء الاستخارة دلت القرينة على انه بعد السلام لكن اصلا حديث الاستخارة ما في كلمة دبر لكن يعني من حيث الدعاء لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين ثم ليقل - [00:14:30](#)

ولا يصدق على الانسان ركعة ركعتين الا اذا سلم من الركعتين وفرغ منهما فمعنى ذلك ان دعاء دعاء الاستخارة يكون بعد السلام لكن دعاء الاستخارة قد نقول انه خارج محل البحث باعتبار اصلا انها ما وردت كلمة دبر فيه - [00:14:48](#)

قد يثبت دعاء بعد اذكار الصباح لا ربي قني عذابك يوم تبعث عبادك المحفوظ انه يقال قبل واما الرواية التي انها بعد السلام وان كانت قد وردت في مسلم لكنها غير محفوظة. ورواية اصحاب السنن اصح - [00:15:03](#)

فاللهم قني عذابك كما تبعث عبادك هذا يقال قبل النوم قد غلط في بعض الرواة فاورده دبر الصلاة لكنه آآ رواية انه قبل النوم اثبت وارجح وعلى هذا فالمشروع ان تقال ان يقال اللهم قني عذابك ربي قني عذابك كما تبعد عبادك يقال قبل النوم وليس - [00:15:24](#)

بعد الصلاة. طيب نعم. الاسئلة فيما بعد. نعم. لماذا جعل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل معلما؟ مع انه سأل في حديث جبريل الطويل لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان والاحسان واشراط الساعة. قال عليه الصلاة والسلام هذا جبريل -

اتاكم يعلمكم دينكم. مع ان دينكم مع ان المعلم في هذا الحديث هو النبي صلى الله عليه وسلم. لكن لما كان جبريل هو الذي مثال فكان سببا في تعليم الصحابة جعله النبي صلى الله عليه وسلم هو المعلم. وهذا يدل ايضا على انه لا بأس ان يسأل الانسان عن مسألة

00:16:06 -

وهو يعلمها لاجل ان يعرفها الناس. نعم. هذه فائدة آآ نفيسة وهي ان الانسان قد يتسبب في تعليم غيره بالسؤال. فيكون هو المعلم او كأنه هو المعلم لغيره في قصة جبريل - 00:16:26

لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم على صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرف احد من الصحابة فاسند ركبتيه الى ركبتيه وجعل يديه على فخذه يعني جلس جلسة - 00:16:48

الم تعلم المتأدب سأل النبي صلى الله عليه وسلم عدة اسئلة سألته عن الاسلام وعن الايمان وعن الاحسان وعن نشاط الساعة ثم لما انصرف قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل اتاكم يعلمكم - 00:17:05

امر دينكم طيب من المعلم المعلم هو النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. الى والذي قال اما ان تؤمن بالله وملائكته - 00:17:21

طيب جبريل فقط سأل مجرد اسئلة ما الاسلام؟ ما الايمان؟ ما الاحسان؟ متى الساعة ومع ذلك جعله النبي صلى الله عليه وسلم معلما قال اتاكم جبريل يعلمكم امر دينكم فاخذ العلماء من هذا فائدة وهي ان من كان سببا في تعليم غيره - 00:17:32

فيعتبر معلما له ولذلك لا بأس ان يسأل الانسان عن مسألة من اجل تعليمها لغيره وليس بالضرورة ان الانسان لا يسأل الا عن ما يجهل قد يكون مثلا في مجلس فيه عامة - 00:17:56

ويرى ان معهم مثلا احد المشايخ او احد اهل العلم فيطرح مسألة لاجل ان يستفيد الحاضرون والا السائل يعرف الجواب هذا امر حسن لانه يريد ان يعلم الناس لكن بهذه الطريقة - 00:18:13

يسأل ويعني هذا الشيخ يجيب فإذا آآ السؤال قد يكون سببا للتعليم والنبي صلى الله عليه وسلم جعل جبريل معلما بطرح اسئلة فقط مع ان المعلم حقيقة هو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:30

وايضا لا بأس ان يسأل الانسان وهو يعرف الجواب لاجل تعليم غيره وقد ذكر العلماء ان حسن السؤال من مراتب العلم ذكر ابن القيم في مفتاح دار السعادة ذكر ستة مراتب - 00:18:50

للعلم قال مراتب العلم ست الاول حسن السؤال والثاني او المرتبة الثانية حسن الانصات والاستماع اذا المرتبة الاولى حسن السؤال والمرتبة الثانية حسن الانصات والاستماع والمرتبة الثالثة حسن الفهم والمرتبة الرابعة الحفظ - 00:19:08

والمرتبة الخامسة التعليم والمرتبة السادسة العمل به وهي ثمرته فجعل حسن السؤال المرتبة الاولى ولذلك ابن عباس لما قيل له بما ادركت العلم قال بلسان سؤال وقلب عقول فالانسان يسأل - 00:19:34

يسأل عما يشكل عليه في امور دينه يسأل عما يجهله يسأل لتعليم غيره لكن ينبغي ان يحسن السائل السؤال فينبغي الا يسأل عن فضول العلم التي لا يظن جهلها فان بعض الناس مولع - 00:20:02

بالاسئلة عن فضول العلم والامور المفترضة امور مفترضة يعني يندر ان تقع او حتى يستحيل ان تقع ومع ذلك هو مولع بها هذا مضیعة للوقت ويكون هذا على حساب امور العلم الاخرى - 00:20:19

فينبغي ان ان يحرص على ان ان يسأل عن الامور التي تنفعه في امور دينه ولا ولا يستحي عند حاجته للسؤال وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في حلقة فاقبل ثلاثة نفر - 00:20:39

احدهم دخل في الحلقة واستمع والثاني استحيا وجلس خلف الحلقة والثالث اعرض فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما احدهم فاقبل فاقبل الله عليه واما الثاني فاستحيا فاستحيا الله منه واما الثالث فاعرض فاعرض الله عنه - 00:21:02

فينبغي ان ان يحرص المسلم على الاقبال على خلق العلم وطلب العلم وان لا يستحي ولذلك يقال لا ينال العلم مستح ولا مستكبر لكن

يكون ذلك في حدود الادب يكون السؤال ويكون التعلم ويكون هذا كله في حدود الادب لا يخرج عن دائرة الادب لكن اذا احتاج للسؤال يسأل ولا يستحيي ولا - [00:21:20](#)

اتركوا السؤال حياء نعم نعم لابد ان يكون في الساعة لا ليس شرط ان يكون عالم اذا كان جاهلاً بالمسألة يسأل لكن يعني بعض الناس ربما اه يظن ان ان الانسان لا يسأل الا وهو جاهل. نقول لا قد يسأل وهو عارف وعارف بحكم المسألة من اجل تعليم الحاضرين -

[00:21:45](#)

نعم فائدة هذا الدعاء حري بالاجابة اذا استيقظت من الليل فاحرص على على الذكر الوارد في هذا الحديث. ثم ادعو بعده فان الدعاء في هذه الحال حري بالاجابة. عن عبادة - [00:22:14](#)

ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر. ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:22:30](#)

ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب. فان توطأ وصلى قبلت صلاته معنى تعار استيقظ نعم من تعار من الليل يعني استيقظ من الليل فاتى بهذا الذكر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء وهو على كل شيء قدير. الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر - [00:22:50](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له هذه اللحظة لحظة استجابة دعاء ادعوا في هذه اللحظة اذا استيقظت اتى بهذا الذكر ثم ادعوا - [00:23:17](#)

فهذه من مواطن الاجابة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام استجيب له فان توطأ وصلى فان توطأ وصلى قبلت صلاته قبلت ذكر الحافظ ابن حجر ان القبول هنا قدر زائد على الصحة - [00:23:34](#)

والا الصلاة تصح اذا اكتملت اركانها وشروطها وواجباتها ولم يأتي فيها بناقض لكن هذا القبول فيه اشارة لقدر زائد على الصحة ولهذا قال ابن بطال احد شراح البخاري قال رحمه الله ينبغي لمن بلغه هذا الحديث ان يغتنم العمل به - [00:23:55](#)

كلما استيقظت تأتي بهذا الذكر وتدعو ثم تقوم وتتوطأ وتصلي ما كتب الله لك ان تصلي. حتى لو كنت قد اوترت صلي ركعتين او اربعا او لاني اذا صليت بعد هذا الذكر قبلت صلاتك - [00:24:20](#)

قال ابو عبد الله الفيرابري الراوي عن البخاري قال اجريت هذا الذكر على لساني عند انتباه ثم نمت فاتاني ات فقرأ وهدوا الى الطيب من القول هذي الحكاية ذكرها الحافظ ابن حجر في الفتح - [00:24:39](#)

يعني اتى بهذا الذكر ونام فيقول اتاه في المنام وقرأ وهدوا الى الطيب من القوم. طبعا هذه الحكايات يستأنس بها فاذا هذا الذكر ذكر عظيم ينبغي ان ان يحرص عليه المسلم - [00:25:01](#)

واذا اتى به ينبغي ان يغتنم الفرصة ويدعو الله تعالى بما يحضره من خيري الدنيا والاخرة. فان المواطن موطن دعاء. وان تيسر ان يقوم ويتوطأ ويصلي ركعتين فهذا افضل واكمل - [00:25:18](#)

لانه اذا توطأ وصلى قبلت صلاته نعم فائدة كيف تكسب ثلاثة ملايين حسنة؟ اذا ختمت القرآن يرجى ان تكون يرجى ان تكون حصلت على اكثر من ثلاثة ملايين حسنة فان من قرأ حرفا فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها كما صح ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:34](#)

وعدد حروف القرآن ثلاثمائة الف وثلاث وعشرون الفا وستمائة وواحد وسبعون حرفا كما روي ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهم نعم اه من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها. لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف كما صح ذلك - [00:26:01](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حروف القرآن ورد عن ابن عباس انها ثلاث مئة الف وثلاثة وعشرون الفا وست مئة وواحد وسبعون حرفا طيب نضرب هذا هذه الحروف في عشرة - [00:26:24](#)

النتيجة اكثر من ثلاثة ملايين لا نحبد يعني الحساب في مقام العمل ولكن هذه المسألة بخصوصها ورد فيها الحساب من قرأ حرفا له

حسنة. الحسنة بعشر امثالها ورد فيها الحساب بخصوصها - [00:26:40](#)

فلذلك لا بأس ان يعني ان تثار بهذه الطريقة بان يقال ان من ختم القرآن فيرجى ان يحصل على اكثر من ثلاثة ملايين حسنة ويقال يعني ان ان وجه هذا ان ان نضرب عدد حروف القرآن في عشرة - [00:26:58](#)

وهذا فضل عظيم وشرف كبير وتلاوة القرآن من الاعمال الصالحة العظيمة من يذكر لنا يعني دليلا من القرآن على فضل التلاوة. في السنة كثير لكن من القرآن نعم احسنت ان الذين يتلون كتاب الله سورة فاطر ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلنا - [00:27:18](#)

يرجون تجارة لن تبور. ليوفيههم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور فذكر الله تعالى اول الاعمال الصالحة لهؤلاء يتلون كتاب الله اثنين اقاموا الصلاة ثلاثا انفقوا مما رزقناهم سررا وعلانية - [00:27:45](#)

فهذا يعني شرف عظيم. ايضا في سورة يونس يقول الله تعالى وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه - [00:28:03](#)

وما تكون في شأن يعني تلاوة القرآن داخله في الشأن لكن الله تعالى خصها بالذكر لفظها وعظيم شرفها وما تكون في شأن وما تتلو منه من القرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا. هنا خص الله تعالى من بين الاعمال ومن بين الشؤون تلاوة القرآن -

[00:28:19](#)

فهذا يدل على فضل التلاوة. ولهذا ينبغي ان ان يحرص المسلم على تلاوة القرآن والتلاوة شيء اخر غير مراجعة الحفظ يعني بعض الناس منهمك في مراجعة حفظه هذا شيء طيب - [00:28:41](#)

لكن ينبغي ان يجعل له وقتا للتلاوة قال بعض اهل العلم والافضل ان يقرأ من المصحف لان ذلك اكثر عونا له على التدبر لانه اذا قرأ المصحف تأمل وتدبر لكن اذا قرأ من الحفظ ربما يركز على الحفظ - [00:28:55](#)

فينبغي ان ان يحرص المسلم الا اذا كان حفظه متقنا وتستوي عنده قراءة في المصحف والقراءة من الحفظ وهنا يعني يقرأ من من حفظه ويتدبر وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم وكان اصحابه لكل واحد منهم حزب. يعني قدر معين - [00:29:12](#)

يقرأ كل ليلة لا ينقص عنه قد يزيد عليه لكن لا ينقص عنه ليس الحزب بالمعنى والاصطلاح عند اهل التجويد. لكن مقصوده بالحزب القدر المعين. وفي ذلك ورد حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:29:32](#)

من نام عن حزبه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب كانما قرأه من الليل. رواه مسلم ما المراد بالحزب هنا؟ من نام عن حزبه فقرأه يعني قدر معين الذي خصه يقرأه كل ليلة - [00:29:47](#)

فاذا فات الانسان لمرض او سفر او اي عذر يقضي اذا قضاه ما بين الفجر والظهر كتب كانما قرأه من الليل وهذا يدل على ان الانسان ينبغي ان يكون له حزب في اليوم واليلة - [00:30:06](#)

خاصة يعني لطالب العلم انا متأكد بحق بعض الناس تمر عليه الايام ايام كثيرة ما قرأ فيه شيئا من كتاب الله ان اتى المسجد مبكرا قرأ والا ما تمر عليه ربما خمسة ايام اسبوع ما قرأ فيه شيء من القرآن هذا تقصير كبير - [00:30:20](#)

ينبغي ان لا يمر عليك يوم الا وقد قرأت فيه شيئا من القرآن فان هذا عمل صالح وايضا هذا هو المأثور عن النبي عليه الصلاة والسلام والمأثور عن الصحابة ومن ومن بعده من من الصالحين - [00:30:39](#)

فلا بد من ان تخصص لك مقدارا معين مثلا جزء من القرآن او اكثر تقول كل يوم لابد ان اقرأ جزءا او اكثر من جزء مثلا كل له ترتيب يعني خاص به - [00:31:00](#)

لا بد ان تقرأه في اليوم واليلة هذا من الاعمال الصالحة العظيمة التي ينبغي ان يحرص عليها المسلم نعم انا اشرت لهذا قلت العمل غير محبذة الا في هذه المسألة - [00:31:12](#)

لان هذه المسألة ورد فيها الحساب من قرأ حرف له حسنة. الحسنة بعشر امثالها فهي بخصوصها ورد فيها ما ما يضر يعني الاصل في هذا الاباحة هي تشجيع للناس وفيها - [00:31:35](#)

ما في اشكال ما هو الاشكال في تشجيع للناس اذا عرف استحضر الانسان انه اذا ختم القرآن حصل على ثلاث ملايين حسنة او اكثر لا شك انه يتشجع نعم ينبغي عدم التوسع فيها - [00:31:48](#)

عدم التوسع فيها معكم فائدة معنى الالد الخصم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم الالد شديد الخصومة الذي كلما احتج عليه بحجة اخذ في حجة اخرى. والخصم الحاذق بالخصومة - [00:32:03](#)

مذموم هو الخصومة بالباطل في رفع حق او اثبات باطل اه البخاري في الصحيح بوب على هذا الحديث بقوله باب الالد الخصم وهو الدائم الخصومة ثم ساق هذا الحديث ان ابغض الرجال عند الله الالد الخصم - [00:32:27](#)

ان ابغض الرجال هذا من باب التغليب والا فيشمل النساء ايضا والاصل ان ما خطب به الرجال فالنساء مخاطبات به الا اذا دل الدليل على تخصيصه باحدهما فاذا هذا يشمل الرجال والنساء - [00:32:51](#)

ولكن هذا من باب التغليب وايضا فيه اشارة الى ان يعني هذا اكثر ما يقع عند الرجال لان المرأة ضعيفة بطبعها ظعيفة الخصومة من يذكر لنا الدليل او ما ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين - [00:33:12](#)

فالمراة بطبيعتها تنشأ في طلب التحلي والتزين وفي الخصومة يعني غير مبينة لا لا تبين ولا ولا تفصح هذا من حيث الاصل الالد هو شديد الخصومة الذي كلما احتج عليه بحجة اخذ بحجة اخرى - [00:33:36](#)

وايضا الدائم الخصومة الشديد والدائم يعني كثير الخصومة والخصم الحاذق بالخصومة يعني متمرس في الخصومة انسان دائما يعني كثير خصومة وايضا اذا خاصم شديد وكذلك ايضا عنده حذق في الخصومة - [00:33:58](#)

وعنده فجور ولهذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان من خصال المنافقين اذا خاصم فجر اذا خاصم فجر هذه ليست من صفات المؤمنين انما هي من صفات المنافقين فتجد ان المنافق شديد الخصومة - [00:34:26](#)

ودائم الخصومة وايضا اذا خاص انفجر يكون معك حسن الاخلاق كريما لكن ما ان تخاصمه الا ويفجر معك يكذب عليك ويقذفك ويرميك بالبهتان وينم عليك ويأتي بكل شيء هذا يسمى الفجور في خصومة - [00:34:49](#)

هذي من خصال المنافقين وهذه ليست خصال من المؤمنين. المؤمن المؤمن اذا اختلف مع غيره يحفظ له حقه ويحفظ له وده ويجعل الخلاف في يعني حده الطبيعي اما ان الانسان اذا اختلف مع غيره - [00:35:12](#)

يكذب عليه ويقذفه وينم عليه ويرميه بالبهتان هذا هو الفجور في الخصومة هذه من خصال المنافقين. وايضا الانسان كثير الخصومة ودائم الخصومة دائما في خصومة وشديد خصومة اذا خاصم عنده حذق في الخصومة ومهارة - [00:35:29](#)

فهذا ابغض ابغض الناس عند الله عز وجل لماذا؟ لانه يتسبب في اذية الناس. هذا انسان مؤذي بطبعه واذية الناس محرمة الناس تكره مثل هذا هذه الشخصيات ولا تحبها وتتحاشى يتحاشى الناس الاحتكاك مع هذا النوع - [00:35:49](#)

وهو ربما انه يظن ان هذا فصاحة وان هذه بلاغة وانها ذكاء والواقع ان الامر بخلاف ذلك وان الناس تتحاشى مجالسته وتتحاشى الحديث معه وتتحاشى التعامل معه. لانه يؤذيهم وما ان يكون له حق الا ويتسلط على غيره - [00:36:11](#)

بشدة الخصومة وبكثرة الخصومة المذموم هو الخصومة بالباطل برفع حق او اثبات باطل اما اذا كانت خصومة لاجل اظهار الحق فلا بأس بذلك لكن تكون ايضا بالادب تكون بالادب والمؤمن ينبغي ان يكون هينا لنا - [00:36:34](#)

سمحا لطيفا مع مع اخوانه واذا اختلف معهم حفظ لهم ودهم وحقهم وقد جاء في حديث عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الناس افضل - [00:37:04](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل مخموم القلب صدوق اللسان كل مخموم القلب صدوق اللسان قالوا يا رسول الله صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب قال هو التقي النقي - [00:37:25](#)

لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد هو التقي النقي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد. رواه ابن مادي بسند صحيح هذه الصفات المؤمن وهو افضل الناس ان يكون صدوق اللسان سمحا هينا لنا ليس عنده غش ولا غل ولا بغي ولا حسد - [00:37:48](#)

ولا يحب ايضا ان يخرج يعني اخوانه المسلمين وانما يحرص على حفظ حقهم وحفظ كرامتهم وآلا يحرص على عدم احراجهم في اي شيء حتى لو اختلف معهم حتى لو اختلف معهم لا يفجر في خصومة وانما يبين ما يراه حقا باسلوب حسن - [00:38:16](#) ويعني بكلام طيب هذه من صفات المؤمنين. اما الذي يفجر في الخصومة ويكون كثير الخصومة وشديد الخصومة. هذه ليست من صفات نوم. هذه من صفات المنافقين فينبغي ان ان يحرص المسلم على الابتعاد عن هذه الصفات - [00:38:46](#) وهنا يعني انظر الى الوصف الشديد ابغض الرجال عند الله يعني هذا وصف شديد الالد الخصم فهذا الوصف نجده في المجتمع الالد الخصم نجده في المجتمع فينبغي ان ان يبتعد المسلم عن ان يتشبه بهؤلاء الذين عندهم خصومة وفجور في خصومة ولدد - [00:39:04](#)

وشدة وكثرة خصومة ان يبتعد عن عن مشابهتهم. وان يحرص على ان يكون مع اخوانه هينا لينا سمحا يحب لهم ما يحب لنفسه والقاعدة العظيمة في باب التعامل مع الآخرين هي ان الانسان يحب هي ان الانسان يعامل الناس بمثل ما يحب ان يعاملوه - [00:39:28](#)

به يعامل الانسان الناس بمثل ما يحب ان يعامله به. هذه قاعدة عظيمة في باب التعامل مع الآخرين اذا كان فلان من الناس يتعامل معك يتعامل معي طيب هل هذا الذي يتعامل؟ انت تحب هذا التعامل او لا تحبه - [00:39:49](#) اذا تعامل مع الآخرين بمثل ما تحب ان يعاملوك به. ولا تتعامل معهم بما تكره ان يعاملوك به هذه قاعدة في باب التعامل مع الآخرين ونكتفي بهذا القدر في باب التعليق على لطائف الفوائد - [00:40:10](#) المناظرات لظاهر الحق وبيان بطلان الباطل هذه طيبة ونفع الله تعالى بها مناظرات بين مثلا آا اظهر دين الاسلام او لاظهار مذهب اهل السنة هذه مناظرات القصد منها اظهار الحق - [00:40:27](#)

وابطال الباطل اما المناظرات التي تقوم على الجدل وآا تقوم على يعني ربما يكون فيها شيء من الخصومة ومن التكلف هل ينبغي الابتعاد عنها لانها تورث الشحنة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اعد الله بيتا في ربض الجنة لمن ترك المراء يعني الجدل وان كان محقا - [00:40:52](#)

الجدال يعني الانسان الجدلي دائما الناس تكرهه غير مقبول جدلي ينبغي ان يبتعد الانسان عن الجدل يقول ما يعتقدده يقول رأيه لكن لا يجادل لا يجادل وانما يطرح رأيه من غير - [00:41:21](#) من غير جدال ولذلك يقولون اكسب الجدل بان تجتنبه اجتنب الجدل ما امكن الا لاظهار الحق فيكون بالتالي هي احسن كما قال الله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتالي هي احسن - [00:41:38](#)

نعم تفضل افضل مناصب يعني من اي ناحية ها الحمد لله اي نعم واشرف الذكر آا تلاوة القرآن طبعاً القرآن هو اشرف الذكر ايضا كلمات الاربع سبحان الله الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الكلام الى الله تعالى - [00:41:54](#) والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام لها فضل قل احسن والتنويع بينها والتنويع بينها نعم تفضل يظهر مقصود العدد لكن لا يمنع من الزيادة عليه لا يمنع اه قبل الفجر اي نعم اذا اذا - [00:42:21](#)

اذا كان نائما ثم استيقظ. فاتي بهذا الذكر مباشرة ممكن تطبخ حتى لو لو قام قبل الفجر يصدق عليه هذا. اي نعم نعم الافضل حضور القلب لكن حضور القلب ليس يعني لا يتأتى للانسان في كل وقت - [00:42:57](#) لو لو انك يعني اشترطت على نفسك الا تأتي بالذكر الا وانت حاضر القلب فمعنى ذلك انه سيفوتك اوقات كثيرة لا لا لا تأتي فيها الذكر. لان نفس البشرية يعترئها ما يعترئها - [00:43:19](#)

يعترئها المرض سيمرض. احيانا لا يمرض لكن يكون متعبا مجهدا مشغول الذهن فقد لا يتأتى حضور القلب لكن عدم تأتي حضور القلب لا يمنع من ان يأتي بالذكر يأتي بالذكر على كل حال - [00:43:33](#) حتى ولو بدون حضور قلب لان يعني الحالة المثالية للناس لا تأتي في كثير من الاحيان يعني اقل هذا الانسان لا ينام نوما كافيا فيقومه مجهد فاذا تبي الذكر لا يأتي به وهو حاضر القلب - [00:43:51](#)

هل هذا يمنع من من ان يأتي بالذكر؟ يأتي به حتى حتى لو لم لو ما عدم حضور القلب. فحضور القلب كمال لكنه لا يمنع من الاتيان بالذكر. نعم نعم نعم الاصل انها نعم يقال لان الانسان آآ يعني - [00:44:08](#)

النوم يعني سماه الله تعالى ووفاة ويعتبر الموت الصغرى هذا يشمل نوم الليل ونوم النهار - [00:44:30](#)